عماريات

د. ناصر أحمد العمار

لا تخزني ولا أخزك

منذ أكتوبر من عام 1995حتى عام 2000 تشرفت بإعداد وتقديم البرنامج الاذاعي، حدث من بين الأحداث، من فكرة الإعلامي المخضرم مدير عام إذاعة البرنامج الثاني الأسبق خليل ابراهيم (الله يذكره بالخير) وإخراج المرحوم بإذن لله تعالى محمد عيسى. أختص البرنامج بعرض قضايا الاحداث المنحرفين من واقع سجلات ادارة رعاية الاحداث لمناقشة وتشخيص أسباب انحرافهم، بهدف تقديم رسالة إعلامية تتعلق بحماية ابنائنا من الوقوع بالأعمال المجرمة، فضلا عن تقديم الثقافة القانونية لقانون الأحداث الكويتي السابق «3/83»، في عام 1996 أي بعد مرور عام على انطلاق البرنامج استضفت حدثا منحرفا سطرت ضده عدة قضايا منها قضية اعتداء بضرب أحد «صبيان الفريج» فأصيب بعاهة مستديمة.

سألته عن الأسباب التي دعته للقيام بضرب الضحية ضربا مبرحا؟ قال: «خزة» ليش يخزني!! حيث تتلخص وقائع جريمته، عندما قاده تفكيره المنحرف ذات يوم القيام بسرقة سيارة والده أثناء نومه فترة الظهيرة وتوجه بها مع رفاقه لبيت أحد الأصدقاء لاصطحابه معهم «للتسكع»، وبينما كانوا بانتظار خروجه من المنزل وإذ بالضحية يسير على قدميه بالقرب منهم موجها سهام نظراته الحادة على الجاني «يخزه» معبرا خلالها عن رسالة غير لفظية يرسلها للجاني تحمل في طياتها معرفته بحقيقة أمره الذي يتزعمه بدءا من قيادة السيارة المسروقة وترؤس الصحبة للقيام بجولة «للتشفيط» لاستعراض مهاراتهما أمامه وأمام الآخرين من أمثاله، لم تعجب الجاني تلك النظرات فبادله بنظرات مماثلة «الخز» واستمر الحال على «خزني واخزك» وترتفع وتيرة الموقف سلبا بينهما حتى حدث ما كان متوقعا من ردة فعل مراهقين بأعمارهم لتبدأ معركة الشجار والضرب بين الاثنين ويفزع أصدقاء الجاني وينهالون ضربا على ذلك المتطفل حتى تدخلت عناية الرحمن لإنقاذه من قبل المارة لتسفر المعركة غير المنصفة عن إحداث عاهة مستديمة بالضحية تحرمه الإنجاب ما بقي على قيد الحياة !! والسبب في ذلك كله «ليش تخزني»؟!!! سألته: هل ندمت على فعلتك؟ قال: بالطبع.... لا!!! لماذا؟ قال: «هذي» مرجلة!! هكذا هي ثقافة بعض أبنائنا المراهقين عندما تتدخل «خزة عابرة» من المرسل الى المتلقي لتشكل رسائل غير لفظية بين الاثنين يتأزم خلالها حديث النفس الصامت بينهما والكاسب فيه من «يكسر» عين الآخر! بمعنى الذي يجبر الآخر على تحويل نظراته عنه ويعلن الاستسلام! يا له من سلوك سخيف يؤكد انعدام الثقة وانحدار حاد وخطير في مؤشر اسلوب التربية ومواد بناء شخصياتهم المحطمة واستمراره بوتيرة خطيرة قد تقودهم اما الى السجن او العاهة المستديمة أو إلى..المقبرة!

مسار حر

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الجاسمي الظفيري

سمعة للبيع

عندما كنت في سن المراهقة ومع الكثير من العبث كان يقلقني كثيرا رأي الناس عني وأهتم بتحسين نظرتهم لي وكم أفرح عندما أسمع من أحد أنني ممن يتمتعون بسمعة جيدة وأغضب كثيرا عندما ينقل لي عكس ذلك حتى أصبح ذلك هاجسا أترقب أخباره ويؤرقني، لا أعتقد بأن أحدا لم تمر عليه هذه الحالة والأكيد انها تتلاشى مع تقدم العمر، فما عاد يعني لي رأي الكثيرين شيئا، ولم أعد أهتم بما يقال أو بما يذكر عني كثيرا، والمهم أن أكون أنا على قناعة بأنني عندما أضع رأسي لأنام أعلم أنني أترقب رضا الرحمن لا غيره، فمن رضي عني من الناس فخير ومن لم يرض عني فلا ضير في ذلك، لا أعلم هنا هل هو من توافق النفس أم من استتفاه الكثيرون ممن كنت أعتقد بأنهم مهمون في حياتي وأهتم كثيرا برأيهم، فقد كانت تحيط بهم هالة ضوئية تعظمهم في عيني وسرعان ما تلاشت باحتكاكي بهم ومعرفة الكثير من تفاصيل حياتهم. هل للسمعة أهمية تتحكم بسلوكك كفرد؟ وإن كان لهذه السمعة ثمن، كم تعتقد أن يكون ثمنها؟

المتابع للشأن العام يعلم بتبعيات الكثير من رواد الفكر أو رواد الرأي العام في الكويت ويستطيع تميز من كان على حق أو من كان يأتمر بالأمر الصارم وان عليت مكانته أو تميزت تغريداته، فالكثير يتبع القليل، وهذا لا بأس به إن كان المتبع منهم إنسانا غير مؤثر وبسيط يبحث عن لقمة العيش والقليل من الشهرة لا أكثر، أما الغريب فاستدرار بعض ذوي السمعة الإعلامية جيوب أهل المصالح وعرض الخدمات مثل من يتاجر بالحرام، وعذره إن تركت هذا الباب انقطع رزقي وأخذ مكاني غيري دون ارتباط روحي بالكريم سبحانه ودون قناعة بأن الله هو مقسم الأرزاق، عموما بالعودة إلى سؤالي السابق كم ثمن السمعة؟ وبكم تباع؟، اعتقد أنها لم تعد ذات طابع خاص ولا ذات أهمية تذكر لدى الكثير من رواد الإعلام بشتى المشارب، والمهم هو المال الذي يسومه سوء الفكر وبيع ما بقي من كرامة، والمشكلة الأعظم أن الكل يعلم ولا أحد يعلق ولا أحد يهمه بل الكل يريد أن يعرف من الممول الجديد فقط لهذا الإعلامي ويحاول فك رموز كلامه أو تصريحاته الجديدة فقط، يقول أبو الطيب وباختصار شديد في بيت المشهور:

من يهن يســـهل الهـــوان عليه
مـــا لجـــرح بميـــت إيـــلام

المهم في الأمر أنك لا تستكبر ولا تعظم أحدا ممن يتعاطى الإعلام ولا من الإعلاميين أو الكتاب أو المثقفين أو المغردين أو غيرهم، فالعهد الذي بيننا وبينهم الحق فمن تركه فقد فشل ولا لسمعته أو فكره أو أطروحاته أي معنى يستحق الاحترام أو التصديق إن عرض سمعته للبيع ووجد من يدفع أكثر.

السايرزم

صلاح الساير

www.salahsayer.com
@salah_sayer

قراقوش الكويتي

في بلاد «الدستور والحريات» تمارس الحكومات الكويتية المتعاقبة الوصاية على المواطنين والتضييق على حرياتهم. فالرجل البنغالي بمقدوره أن يعقد قرانه على امرأة تونسية في محكمة كويتية، بيد ان المواطن الكويتي رجلا كان أو امرأة لا يستطيع الارتباط الشرعي بشريك حياته في محكمة بنغالية أو تونسية أو أي محكمة أخرى ما لم يحصل على (ترخيص زواج) من الدوائر الحكومية الكويتية (!) رغم استطاعة هذا المواطن الدخول في شركات وسائر أشكال الاستثمار والتعاقدات في الخارج لكنه يعجز عن الدخول إلى القفص الذهبي دون علم الحكومة الرشيدة.

□ □ □

جميع المحاكم وسائر الجهات العدلية في دول العالم لا تمانع من تزويج أي شخص مقيم على أراضيها في حال إثبات شخصيته وصلاحية إقامته في الدولة، باستثناء (الكويتي) المغلوب على أمره، والمطلوب منه تقديم (ترخيص زواج) صادر من قنصلية بلاده في الدولة التي يرغب الزواج فيها. وكأن المواطن الكويتي شخص قاصر أو مملوك للحكومة، فلا يستطيع اختيار شريك حياته إلا بأمر منها، وفي ذلك تعد صارخ على حقوق الإنسان، فالمواطن بشر وليس حصانا يشترك بأمر صاحبه في عملية تهجين بين سلالات الخيول، فمتى تترك الحكومة للناس خصوصياتهم وتحترم إنسانيتهم؟

□ □ □

قرار حكومي «قراقوشي» يعامل المواطنين الصالحين العقلاء الناضجين بقسوة غير مبررة لم تحدث حتى في الدول الديكتاتورية الحديدية التي تتحكم في أنفاس البشر، كما انه يعكس الوضع الإداري البائس في «دولة الموظفين» التي تتحكم فيها عقلية التطفل الرسمي على أحوال المواطنين (من تزوج من؟ من طلق من؟) ذلك ان تنظيم شؤون المجتمع مسؤولية الحكومات غير أن هذا التنظيم يتطلب الرشاد والاعتدال وعدم الجنوح والتضييق على حرية الناس ومعاملتهم وكأنهم رقيق يتبعون سيدهم أو صبية صغار لم يكتمل نضجهم. فمن يحرر الناس من طغيان الإدارة؟

هندس

م.طارق جمال الدرباس

@Al_Derbass
Tariq@Taqatyouth.com

هنيئاً للكويت.. خاتماتها!

في زمن يتفاخر فيه البعض بالتحرر والدعوة لحفلات خلع الحجاب، احتفلت الكويت الاسبوع الماضي وتحديدا قبل يوم المرأة العالمي بيوم، بتخريج 104 خاتمات لحفظ كتاب الله.

فبدعوة كريمة من إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية شاركت في الحفل السنوي لتكريم خاتمات كتاب الله والذي اقيم برعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المستشار فهد العفاسي.

إن أسمى وأغلى احتفال قد يحتفله الإنسان في حياته هو احتفاله بختم حفظ القرآن الكريم، وأغلى وأثمن تاج يسعى إليه الانسان هو تاج الوقار وهو تاج حافظ القرآن، كما قال الحبيب المصطفى محمد عليه افضل الصلاة وأجل التسليم.

فهنيئا لأولياء أمور هؤلاء الخاتمات فقد اهدوهم بناتهم اغلى هدية في الدنيا وأعظم بر لهم للآخرة وهو حفظهن القرآن الكريم، وكما يقول النبي ﷺ عن صاحب القرآن: «يكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذه؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن».

وأشكر وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ممثلة بإدارة شؤون القرآن الكريم على اهتمامهم ورعايتهم لهؤلاء الحافظات، ونسأل الله لهم مزيدا من التقدم والعطاء في خدمة كتاب الله، فهذه من اعظم الاعمال والمهن.

كما اتمنى من الوزارة الإعلان عن مراكز ومشاريع حفظ القرآن بشكل اكبر وزيادة الدعم الاعلامي لها وتشجيع الشباب والفتيات على حفظ كتاب الله.

واتمنى كذلك الاستثمار في الخاتمات واعدادهن وتجهيزهن بمجموعة من المهارات الدعوية، ليكن داعيات للدين الاسلامي الوسطي والصحيح، ففي زمن التحرر والدعوة لتغريب المجتمع، نحن بحاجة الى داعيات قادرات على ايصال الفكر الاسلامي المعتدل والمفاهيم السليمة، فالفكر المنحرف لا يحارب الا بالفكر الصحيح.

وختاما، فللخاتمات اقول هنيئا للكويت بكن وهنيئا لكن حفظ كتاب الله، ونسأل الله لكن ان تكن ممن من الله عليه فتخلق بالقرآن اتباعا لرسول الله ﷺ، وكما قالت عائشة رضي الله عنها «كان خلقه القرآن»، فتمسكن به جيدا واستعن بالله بالمداومة على مراجعته والعمل به.

آن الأوان

د.عصام عبداللطيف الفليج

تجار الحروب.. وحماية العمل الخيري

لا يختلف اثنان أن الحروب قائمة على السيادة الاقتصادية، والاستيلاء على مقدرات الشعوب، فلا حروب بلا سلاح، ولا حروب بلا غذاء، ولا حروب بلا استعدادات ومخازن وعتاد ووسائل نقل ومخيمات ومساكن وعيادات وإعلام وإمدادات وغير ذلك مما يطلق عليها خدمات لوجستية، وهذه بحد ذاتها أصبحت علما يدرس في الأكاديميات العسكرية.

ومقابل كل خدمة ينشط تاجر، فهناك تاجر السلاح، المعلن والخفي، والمسموح والمخالف، وهناك تجار الأغذية، وتجار المقاولات، وتجار النقل، وتجار الخيام والبطانيات والملابس والأدوية والأجهزة بأنواعها، وغير ذلك من الاختصاصات.

وبالتالي.. فالحروب والتجار اسمان لا ينفصلان، وجسمان لا ينقسمان. ودعك من قضية الجانب الإنساني، ويجوز أو لا يجوز، فتاجر الحرب يعمل بمليار دولار بصمت، ويتبرع بمليون دولار للأعمال الخيرية، ويدفع مثلها للدعاية الإعلامية لها!

ويجري الأمر على الكوارث البيئية، من زلازل وفيضانات وحرائق ومجاعات، حقيقية ومفتعلة، حيث ينشط فيها تجار الكوارث، الذين هم أنفسهم تجار الحروب.

وبكل الأحوال.. في الحروب والكوارث يكون الإنسان البسيط هو الضحية.

وأمام ذلك كله، تنشط المؤسسات الإنسانية في العالم للحفاظ على «الإنسان» الذي انتهى معناه مع كل رصاصة، ويغامر هؤلاء الإنسانيون بأنفسهم من أجل إنقاذ البشر، دون النظر إلى دين أو عرق أو جنس، فالإنسان هو الإنسان.

ويستغل بعض تجار الحروب والكوارث الوضع بعدم الالتزام بالمعايير الدولية للمواد التي يبيعها، كأن يبيع أغذية منتهية الصلاحية، ويتبرع بنصفها موهمهم بأنهم حصلوا على نصف السعر، وللحاجة الماسة، وضيق الوقت، ولعدم وجود جهات رقابية، يتم تسليمها للضحايا، ضحايا الحرب، وضحايا التجار!

ومن غرائب تجار الحروب الخداع الطبي، حيث تتفق بعض المؤسسات الإنسانية مع مشافي محلية لعلاج المصابين والجرحى والمرضى بقيمة محددة، ولا توجد رقابة تتأكد من صحة العلاج وقيمته.

والأدهى من ذلك – على سبيل المثال ـ عندما يقول الطبيب للجريح إن القيمة المحددة للعلاج لا تكفي لعلاج قدمه التي تحتاج لوقت طويل وكلفة مالية كبيرة، مع اليأس من علاجها، والأفضل بترها، فيستسلم المصاب، ويتم بتر قدمه. لم تنته المأساة بعد، حيث ينشط هنا تجار الأعضاء الحية، فيتم بيع القدم لهم! ثم ينشط تجار الأعضاء البديلة لتركيب قدم بديلة للمصاب!

وهكذا هم تجار الحروب والكوارث بلا رحمة ولا هوادة ولا إنسانية!!

وحتى لا تقف المؤسسات الإنسانية أمامهم، تتم تصفية بعضهم بين الحين والآخر، بحجج أنهم عصابات وإرهابيون، وينشط قطاع الطرق مع أولئك التجار!

ولحماية الضحايا من مجرمي الحروب وتجارها، ولمراقبة دقة تنفيذ المشاريع الخيرية بأنواعها، لابد من إيجاد مؤسسات قياس الأداء لتقييم الإنجاز ومراقبته، من خلال مختصين ميدانيين، على أن تكون معتمدة لدى الأمم المتحدة والهلال الأحمر والصليب الأحمر، أو على الأقل لدى سفارة الدول مقدمة المساعدة.

ومن هذه المؤسسات التي بادرت بهذا العمل سكوب للرقابة والتقييم والتنمية، التي وضعت معايير أداء ورقابة مباشرة بنظام (2B2)، ووقعت عقودا مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر. وجميل لو بادرت وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الخارجية والجمعيات الخيرية بتدارس هذه الفكرة، فكما حرصوا على تقييم الإدارة بنظام الجودة، فليحرصوا على تقييم التنفيذ، من أجل حماية العمل الخيري من تجار الحروب.

وأسأل الله أن يحفظكم يا رجال ونساء العمل الخيري من كل سوء، وأن يبارك لكم في صحتكم وعافيتكم ومالكم وأهليكم.

خارج الصندوق

بدر سعيد الفيلكاوي

الكويتي يعرف كل شيء

من منا لم يذهب إلى الطبيب بحثا عن العلاج فيجد أن العلاج الذي كان يصرف له منذ الطفولة إلى الآن لم يتغير مهما كان المرض أو اختلف عمره، فيذهب مجبرا إلى طبيب آخر حتى يجد علاجه فيقول لك الأخير ان الطبيب الأول سيئ ويصرف له دواء مختلفا ولكن دون أي تحسن في حالته فيضطر الى أن يدخل على الإنترنت بحثا عن العلاج.

من منا لم يذهب إلى «مراجعة» فيقول له موظف كلاما مختلفا عن الموظف الآخر رغما عن أنهم يعملون في نفس المكان فيضطر الى أن يبحث عن كيفية تقديم الأوراق وآلية العمل في وزارة أو إدارة لا شأن له بها.

من منا لم يذهب ليصلح سيارته فيتعرض للنصب فيضطر الى أن يبحث عن كيفية إصلاح عطل السيارة وهو غني عن ذلك حتى يحمي نفسه من النصب. وقس على ذلك المقاول والكهربائي والصحي وغيرها من الحرف التي يكون المواطن في غنى عن معرفة تفاصيلها، لكن يضطر لمعرفة بواطن هذه المهن حتى يحمي نفسه. صحيح أن نسبة غير بسيطة من المعلومات التي يستقيها المواطن من هنا وهناك غير صحيحة لعدم الثقة في المتخصصين في هذه المهن فيلجأ للبحث عن ضالته من المعلومات لدى غير المتخصصين فيخطئ.

وبسبب هذه المعلومات الخاطئة ارتفعت في الآونة الأخيرة أصوات تعيب على الكويتي أنه يعرف كل شيء وهو بالحقيقة فخر، فلو أن حماية المستهلك منعت الغش والوزارات والإدارات قامت بتوعية موظفيها وقامت بدورها بالشكل الصحيح لما احتاج المواطن لأن يعرف كل شيء.

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

هفوات ولكن!

هفوات قد يعتقدها البعض صغيرة لا تستحق، لكن بكثرة تكرارها والاستمرار في التمادي بها خلقت مشاكل ضخمة كبيرة جراء تراكماتها وظلام لياليها، تاركة ذلك الشعور القبيح البشع في نفس متلقيها.

هناك قانون في علم النفس مفاده ان كل ما نراه من الآخرين اثناء تعاملنا معهم، ما هو إلا انعكاس لمواقفنا منهم والتي انعكست إلينا نحن من خلال وجدانهم وما يمثله في حياتهم من بهتان، وفي المقابل يراك هؤلاء الاشخاص متغابيا متجاهلا مرنا مبتسما بشكل دائم لهم. لذا، فهم يستغربون فيما بعد من ردود افعالك تجاههم غير مبالين بفظاظتهم المعهودة، يعتقدونك مخلوقا من مادة الأسمنت!!

فلكل شخص منا طاقة محدودة يتغابى بها عن زناخة البعض، ويتحمل تسلطهم المتعجرف ونمطهم البرغماتي، يتراخى يتزايل ويلين، لكن في حين نفاد تلك الطاقة سينفجر كالبركان بأحجاره الملتهبة، ليخرج كل ما في جوفه ويصفع به من هو أمامه، فالإنسان بشكل عام عبارة عن كتلة من المشاعر المتأججة والمتوهجة او المشاعر الفياضة الصادقة النابعة من بين اطياف القلب، يعبر عنها بحسب مقتضيات الموقف وبحسب الشخص الذي امامه.

وبالرغم من اننا على يقين من اهمية التواصل وتوطيد العلاقات، كونها حاجة من الحاجات الانسانية الاساسية في حياتنا، فقد نجتهد ونتفنن في استخدامنا لطرق ودية مفعمة بالحب والتقدير والتجاوب والتبجيل، في سبيل تعزيز تواصلنا معهم وبكل تواضع رفيع واندفاع كبير وبجوارحنا الراقية نحاورهم، وبمشاعرنا الجياشة نغدق عليهم بالإطراء والثناء والمديح، لنسمح لهم بأن يكونوا انفسهم.

إلا اننا نلاحظ وجود اتجاهات سلبية، ونشعر بأن هناك مفاهيم ومصطلحات لا تترجم، تسكن قعر صدورنا، تشاركنا شتى لحظات حياتنا، تجعلنا نستشف بأننا اعطيناهم حجما يفوق حجمهم. إلى ان ظنوا اننا بيدق في لعبة يقودونها هم، لنسير خلفهم مطيعين لهم، وظنهم هذا بحد ذاته يدل على هشاشة فكرهم وسوء نفسياتهم.

يقال، ابسط وجهك للناس تكسب ودهم، إلا مع تلك الفئة للأسف ستكسب سهامهم، والتي ستصيبك خلف ظهرك من قبلهم، لذا حين تسقط تسقط مثقلا لا متفرقا من تلك الهفوات والتفاصيل الموجعة التي ستجبرك على غلق باب كتمانك وصبرك عليهم، ورفع الستار عن مشاعرك التي اخفيتها بداخلك مرارا وتكرارا، خلف ستار مبادرتك وعطاك وسعيك الذي لم يأت مع الأسف بثماره الطيب، كما توقعت منهم.

يقول الأديب والشاعر المصري مصطفى لطفي المنفلوطي، رحمه الله:

الخلق العظيم هو شعور المرء انه مسؤول أمام ضميره عما يجب ان يفعل، ولا يكون الصادق صادقا حتى يصدق في افعاله صدقه في اخلاقه، ولا يكون الرحيم رحيما حتى يبكي قلبه قبل ان تبكي عيناه، وان اكثر الذين نسميهم فاضلين متخلقين بخلق الفضيلة، لا فاضلون!!

لأنهم يلبسون هذا الثوب مصانعة للناس ليس إلا.

ولكن الذي يفعل الحسنة لأنها حسنة، او يتقي السيئة لأنها سيئة، فذلك من لا نعرف له وجودا، او لا نعرف له مكانا.